

الأحساء تنعى الغزال

أَحْسَاءُ وَنَا تَنْذَعَى أَدْرِيْبًا حُرًّا

تَنْذَعَى الْغَزَالَ مُحَمَّدًا مِّنْ سَرًّا

تَارِكًا لِأَدْرِيْبٍ مُحَمَّدٍ أَجْبَابُهُ

وَمَضَى سَرِيْعًا تَارِكًا مِّنْ خَرًّا

فَالصَّادِرُ مِّنْ حُزْنٍ عَلَّتْهُ زَفْرَةٌ

وَالْغَلَابُ مِّنْ عِظَمِ الْمُصِيْبَةِ ضَرًّا

أَجْرَى دُمُوعَ الْعَاشِقِينَ جَمَالُهُ

خُلُقًا وَرُوحًا فِي سُلُوكٍ قَرًّا

وَالْكُلُّ يَبْكِي فَقَدَهُ فِي لَوْعَةٍ

قَدِ أَلْهَبَتْ أَحْشَاءَهُمْ وَالصَّادِرُ

كَمِ رَاحِلٍ عَنَّا بِكَتِّ أَجْبَابُهُ

حُزْنًا وَلَكِنَّ فَقَدَهُ قَدِ أَفْرَى

رَحَلَ الْغَزَالَ وَلَمْ تَزَلْ نَفْحَاتُهُ

تَحْكُمِي الْحَكَايَا وَالرُّؤَى وَالشَّعْرَا

أَثْرَى جَمَالَ الْحَرْفِ فِي أَعْمَالِهِ

شِعْرًا وَنَثْرًا أَسْكَرًا مَنْ يَقْرَأ

إِنَّ قَبِيلَ رَاوِيَةَ، هُوَ الْعَلَمُ الَّذِي

أَمْسَتْ حَكَايَا لَيْلِهِ كَالْبُشْرَى

□ وَإِذَا تَلَا شِعْرًا تَرَاهُ يَغُوصُ فِي

□ أَعْمَاقِهِ كَمَا يَسْتَثِيرُ الدُّرَّ

□ وَيُحْمَصُ الْأَوْكَارَ عَنِّ عِلْمٍ بِهَا

كَمَا يَأْخُذُ الْأَصْفَى فَيَدْبِقَى ذُخْرًا

يَأْسِي بِي نَوْرٍ ضَرِيحٍ مُحَمَّدٍ

بِالْأَلِّ مَنْ فِي حُبِّهِمْ قَدَّ بَرًّا

وَبِحَقِّ نُورِ الْأَمْصُطَفَى وَبِأَلِهِ

هَيَّئِ لَهُ دَارًا تُضَاهِي الْقَصْرَا

وَاجْعَلْ لِمَنْ أَهْمَى الدُّمُوعَ لِفَقْدِهِ

نُورًا يُضِيءُ حَيَاتَهُمْ فِي الْمَسْرَى